كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن من
ان ينال مكروها شبهت البدعة بها ولزم بطريق
العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك
حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق نحو اتيتكم
بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك
شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه
النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض
الشيب في سواد الشباب او بالانوار مؤتلفة بين النبات
الشديد الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل

النحو

ای السنة وكل ما هو علم اه

ای وتخيل ان البدعة وهي كل ما هو جهل مما له سواد وظلام اه

ای الازهار اه

ای من وجوب اشتراك الطرفين في وجه الشبه اه

النحو للكلام كالملح للطعام كون القليل مصلحا والكثير
مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح
وهو اما خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بآخر
في نوعهما او جنسهما واما خارج صفة اما حقيقية
واما حسية كالكيفيات الجسمية مما يدرك با
لبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات
وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات القوية
والضعيفة والتي بين بين او بالذوق من الطعوم
او بالشم من الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة

ای بل وجه الشبه هنا هو الصلاح باعمالهما والفساد باهمالهما اه

ای وتلك الصفة اما حقيقية الخ اه

وقوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين اه

هو قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين يدرك بها الاصوات اه

هو قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان اه

هو قوة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي اه

هو قوة سارية في البدن يدرك بها [illegible]

Copyright © King Saud University